قسم اللغة والأدب العربي المستوى : السنة الثانية (علم النحو)

السنة الجامعية : 2026/2025 الأستاذ : عيسى بودوخة

المحاضرة رقم : 02 : إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية

النواسخ أفعال وحروف تدخل على الجملة الاسمية (أي المبتدأ والخبر) ، فتنسخ حكمها الإعرابي (أي تغيّره) ، فالأفعال مثل : كان وأخواتها ، كاد وأخواتها ، ظن وأخواتها ، والحروف مثل : إنّ وأخواتها ، و(لا) النافية للجنس ...

كان وأخواتها (الأفعال الناقصة)

أولا : حد الأفعال الناقصة : هي التي لا يكتمل معناها بإسنادها إلى مرفوعاتها فقط ، حتى يذكر الاسم المنصوب فيُتمّ معناها، فمنصوبها ليس فضلة، بل هو عمدة ، لأنه في الأصل خبر للمبتدأ .

وتدخل كان وأخواتها على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، ونُسَمِّي المرفوعَ بها اسما لها ، والمنصوبَ بها خبرا لها ، وهي على ثلاثة أقسام :

أ/ **قسم يعمل دون شروط :** وهو ثمانية أفعال، وهي : **كانَ ، أصبحَ ، أضحَى ، أمسَى ظلّ ، باتَ ، صارَ ، ليسَ .** كقوله تعالى : + **وكان اللهُ غفورًا رحيمًا** _ .

ب/ **قسم يعمل بشرط أن يسبقه : (ما) المصدرية الظرفية :** وهو الفعل (**دامَ**) ، كقوله تعالى : + **وأوْصانِي بالصلاةِ والزكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا** _ .

تنبيه : سُمّيت **(ما)** بـالمصدرية الظرفية لانها تُؤوّلُ مع الفعل بـالمصدر (دوام) ، ولأنها نابت عن الظرف (مدّة) ، والتقدير : ... مُـدّةَ دَوَامِـي حَـيًّا .

جـ/ **قسم يعمل بشرط أن يسبقه : نفي أو نهي أو دعاء :** وهو أربعة أفعال ، وهي : **برِحَ ، فتئَ ، انفكّ ، زالَ** (ماضي يَزالُ) . كقوله تعالى : + **لنْ نبرحَ عليهِ عاكِفِينَ** _ . وكقوله تعالى : + **ولا يَـزالُونَ مُخْـتَـلِـفِينَ** _ . وكقول الشاعر:

يَـمِـيـنُ اللهِ أبْـرَحُ قَـاعِـدًا * ولوْ قَـطَعُوا رأسِي لَـدَيْك وأوْصالِي**

يمينَ : : مفعول مطلق منصوب، حذف عامله , والتقدير: **أقسمُ** يمينَ الله **لا** أبرحُ ...

أو : مبتدأ مرفوع حذف خبره وجوبا ، والتقدير: يمينُ الله **قسمي لا** أبرحُ ...

وكقوله تعالى : + **تَالله تفتؤ تذكرُ يوسفَ** _ . والتقدير : **لا** تفتؤ ... وكقول الشاعر:

ألا يَا اسْـلَـمِي يَا دَارَ مِيَّ عَلَى البِـلَا * وَلَا زَالَ مُـنْـهَلاً بِجَرْعَائِكِ القَـطْـرُ**

لا : حرف دعاء ، **منهلًا :** خبر(زالَ) مقدّم منصوب ، **القطرُ :** اسم (زال) مرفوع .

وكقول الشاعر: **صاحِ شمِّرْ ولا تَـزلْ ذاكِـرَ المَـوْ ** تِ فَـنِسْـيانُـهُ ضَلالٌ مُبِـينُ**

تنبيه : إنّ (زالَ) الناقصة التي تنسخ الجملة الاسمية هي ماضي (يزالُ)، وهي بمعنى (بقيَ) ، نحو : **لا زالَ الجوّ باردًا .**
أما (زال) ماضي (يزُولُ) ، ففعل تامّ لازم ، بمعنى (ذهبَ وتلاشَى) ، كقوله تعالى :
+ **إنّ اللهَ يُمْسِكُ السماوَاتِ والأرْضَ أنْ تزُولَا** _ .
أما (زال) ماضي (يَـزِيلُ) ، ففعل تام متعدّ ، بمعنى (مازَ ، أي : ميّزَ) ، نحو : **زالَ سعيدٌ غنمَهُ مِنْ غَنَمِ أَخِيهِ .**

ثانيا : أنواع الأفعال الناقصة من حيث التصرّف وعدمه : وهي ثلاثة أنواع ، هي :

أ/ **ما لا يتصرّف بحال :** وهو **(ليس ، دام)** ، فلا يأتي منها (مضارع) ولا (أمر) ، أما (يدومُ) فهي من تصرّفات (دام) التامة لا الناقصة ، نحو: **بالشكْرِ تَدُومُ النِّعَمُ .**
ب/ **ما يتصرّف تصرّفا تامّا:** بمعنى أنه يأتي منها : الماضي ، والمضارع ، والأمر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمصدر ، وهو سبعة أفعال هي : **كان ، أصبح ، أضحى ، أمسى ، ظلّ ، بات ، صار .**
ج/ **ما يتصرف تصرفا ناقصا:** بمعنى أنه لا يأتي منها إلا الماضي والمضارع لا غير وهو أربعة فعال هي : **بَـرِحَ ، فَـتِـئَ ، انفكّ ، زالَ .**

تنبيه : كل تصاريف كان وأخواتها **تعمل عملها** (أي : ترفع المبتدأ، وتنصب الخبر) سواء أكانت هذه التصاريف **أفعالا** أم **أوصافا** أم **مصادر .**

أمثلة : قال تعالى : + **قلْ كُونُوا حِجارةً أو حديدًا** _ . وقال الشاعر :
وما كُـلُّ مَنْ يُـبْـدِي البَـشاشَةَ كَائِـنًا * أخَاكَ إذا لَمْ تُـلْـفِهِ لَكَ مُـنْجِـدًا**

تنبيه 1: إذا أضيف المصدرالناقص إلى الاسم المعرب،كان لذلك الاسم إعرابان هما:
الجرّ بالإضافة لفظا ، والرفع محلا على أنه اسم للمصدر الناقص . نحو :

كَوْنُ المَـرْءِ تَـقِـيًّا خَـيْـرٌ لَهُ .

كَـوْنُ : مبتدأ مرفوع[وهو مصدر الفعل الناقص (كان) فيعمل عمله]، وهو مضاف.
المَرْءِ: مضاف إليه مجرور لفظا، مرفوع محلّا على أنه **اسم** للمصدر الناقص **كونُ**.
تَـقِـيًّا: خبر المصدر الناقص **(كونُ)** منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .
خَـيْـرٌ : خبر المبتدأ **(كونُ)** مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

تنبيه 2: إذا أضيف المصدر الناقص إلى الضمير أو غيره من المبنيات، كان له محلّان من الإعراب، هما : **الجر بالإضافة ، والرفع على أنه اسم للمصدر الناقص .** كقول الشاعر:
بـبَـذْلٍ وَحِـلْـمٍ سَادَ فِي قَـوْمِهِ الفَـتَى * وَكَـوْنُـكَ إيَّـاهُ عَـلَـيْـكَ يَـسِـيـرُ**

كَـوْنُ : نفس الإعراب السابق .
الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح ، في محل جر مضاف إليه ،
وهو أيضا : في محل رفع **اسم** المصدر الناقص **كَوْنُ .**
إيَّــاهُ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب خبر المصدر الناقص **كَوْنُ** وهو مضاف. **الهاء :** ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ (م . إليه).
عَلَـيْكَ: جار ومجرور ، وشبه الجملة متعلق بـ**(يسيرٌ)** .
يَسِـيرٌ: خبر المبتدأ **كَوْنُ** مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ثالثا : ترتيب جملة الأفعال الناقصة : ونميّز فيها ثلاثة تراتيب ، وهي :

أ/ **توسط أخبار الأفعال الناقصة بينها وبين أسمائها : يجوز** توسط أخبار الافعال الناقصة بينها وبين اسمائها ، كقوله تعالى : + **وكانَ حَـقًّا عليْـنا نَصْرُ المُؤْمِنِينَ** _ .
وكقول الشاعر: **سَلِي إنْ جَهِلْتِ الناسَ عَنّا وعَنْهُمُ ** فَـلَيْسَ سَـوَاءً عَالِـمٌ وجَـهُولُ**
وقول الشاعر: **لا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً ** لَـذّاتُـهُ بِـادِّكَارِ الـمَـوْتِ والـهَـرَمِ**

تنبيه : إنّ جواز توسط الخبر بين الفعل الناقص واسمه **مقيّد** بعدم وجود ما يوجب التقديم والتأخير (الذي رأيناه في درس المبتدأ والخبر)، ونميّز حالتين للوجوب، وهما:
1/ وجوب تقدّم الاسم على الخبر : وذلك في حالات ، منها :
¶/ عند التباس الاسم بالخبر لتشابه صيغتيهما ، نحو : **صَارَ عَدُوّي صَدِيـقِي .**
¶¶/ عندما يكون الاسم محصورا في الخبر [أي : الخبر محصورًا بـ(إلا)] ، كقوله تعالى : + **وَمَا كَانَ صَلاتُـهُمْ عِنْدَ البَـيْـتِ إلا مُـكَاءً وَتَـصْدِيَةً** _ .
2/ وجوب تقدّم الخبر على الاسم فقط (دون الفعل الناقص) :
وذلك حين يكون اسم الفعل الناقص مضافا إلى ضمير يعود على بعض الخبر
نحو : **باتَ عَلَى الخُـيُولِ فُـرْسانُـهَا .**

ب/ تقدّم الأخبار على أغلب الأفعال الناقصة وأسمائها :

1/ جواز تقدم معمول خبر كان وأخواتها عليها وعلى أسمائها :
يجـوز تقدّم معمول خبر كان وأخواتها عليها ، وعلى أسمائها ، كقوله تعالى :
+ **وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ** _ . وكقوله تعالى : + **أَهَـؤُلاءِ إيّاكُـمْ كَانُـوا يَـعْـبُـدُونَ** _ .
وكقول الشاعر: **وَرَجّ الفَتَى لِلْخَـيْرِ مَا إنْ رَأَيْـتَهُ ** عَـلَى السِّـنّ خَـيْرًا لَا يَـزالُ يَـزِيدُ**
فائدة : إنّ تقدّم المعمول **مُـؤْذِنٌ بجـواز** تقدّم العامل (أي : **تقدّم الخبر**) عند **كثير** من النحاة ، نحو : **هَـادِئًـا أصْـبَـحَ المَـرِيضُ .**
تنبيه : وهذا الجواز أيضًا **مقيّد** بعدم وجود ما يوجب التقديم ، كأنْ يكون الخبر من

ألفاظ الصدارة ، نحو : **أيْنَ كُنْتَ ؟** ونحو : **مَتَى يَكُونُ الامْتِحَانُ ؟**

أيْنَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية مفعول فيه متعلق بـ(خبر كان المحذوف) .

كُنْتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء ، **والتاء :** ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (كان) . وجملة (كنتَ) في محل جرّ مضاف إليه .

مَـــتَى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية مفعول فيه متعلق بـ(خبر كان المحذوف) .

يَـكُـونُ : فعل مضارع ناقص مرفوع ، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة في آخره .

الامتحانُ : اسم يكون مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره .
والجملة المنسوخة في محل جرّ مضاف إليه .

أو ما يوجب التأخير (تفاديا لِلَّبْس) ، نحو : **صارَ صدِيقِي شَرِيكِي .**

2/ منع تقديم خبر (دام) عليها وعلى (ما) المصدرية الظرفية : قال ابن مالك :

وفِي جَمِيعِهَا تَوَسّطُ الخَبَرْ * أَجِزْ ، وكُلٌّ سَبْقَهُ (دامَ) حَظَرْ**

أي **يجوز توسّط** خبر **جميع** الأفعال الناقصة بينها وبين أسمائها (كما رأينا) ، كما **اتفق النحاة** على حظر (أي : منع) **تقديم** خبر **(ما دامَ) عليها** ، فلا **يصحّ القول : لَنْ أُرَافِقَكَ بَارِدًا ما (دامَ) الجَوّ** ، لأنّ (ما) المصدرية الظرفية لا يصحُّ أنْ يعملَ ما بعدها فيما قبلها ، **ثم اختلفوا في تقديم** خبر **(دام) عليها وحدها** (أي: توسط الخبر بين (ما) وَ(دام) ، نحو : **لنْ أرَافِقَكَ (مَا) بَارِدًا (دامَ) الجَوّ** ، فأجازه بعضهم، ومنعه آخرون ، **بحجّة** أنّ (ما) موصول حَرْفِي ، لا **يجوز** الفصل بينه وبين صلته بشيء .

3/ منع تقديم خبر (ما زالَ) وأخواتها عليها : قال ابن مالك :

كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ (ما) النّافِيَهْ * فَجِئْ بِهَا مَتْلُوَّةً لَا تَالِيَهْ**

مَنَعَ النحاةُ أنْ يسبق الخبرُ **(ما) النافية** ، كما **منعوهُ** أنْ يسبق **(ما) المصدرية الظرفية** ولنفس السبب ، إذْ لا يعمل ما بعدها فيما قبلها أيضًا ، **فلا يصحّ القول : بارِدًا ما زالَ الجوّ .** ولا : **بارِدًا ما أمسى الجوّ.** (أي: سواء أكان **النفي** شرطا في عمل الفعل ، أم لم يكنْ) .

تنبيه : قيّدَ ابن مالك النفي المانع لتقديم الخبر بـ**(ما النافية)** ، فإذا كان النفي بغيرها ، جاز تقديم الخبر على الفعل الناقص ، كقول الشاعر :

مَهْ عَاذِلِي فَهَائِمًا (لَنْ) أَبْرَحَا * بِمِثْلِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِ الضّحَى**

جـ/ ترتيب معمول الخبر في جملة الأفعال الناقصة : قال ابن مالك :

ولا يَلِي العَامِلَ مَعْمُولُ الخَبَرْ * إلا إذَا ظَرْفًا أَتَى أوْ حَرْفَ جَرّْ**
ومُضْمَرُ الشأْنِ اسْمًا انْوِ إنْ وَقَعْ * مُوهِمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعْ**

الأصل في ترتيب جملة الأفعال الناقصة ومعموليها ، أن يأتي معمول الخبر في ختام الجملة ، كقوله تعالى : + **ومَا كُنْتُ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُدَا** _ .
و**يجوز** توسط معمول الخبر بين الفعل الناقص واسمه ، شريطة أن يكون **شبه جملة** نحو : **كان عندك سعيدٌ جالسًا** ، ونحو : **كان في المسجدِ سعيدٌ معتكِفًا .**

وأجاز الكوفيون أنْ يليَ معمولُ الخبرِ الفعلَ الناقصَ ، ولوْ لمْ يكنْ **شبه جملة** ، ودليلهم قول الفرزدق :

قَنَافِذُ هَدَّاجُونَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ * بِمَا كَانَ إيَّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوَّدَا**

وردّ البصريون : بأنّ اسم كان **ضمير شأن (هو)** وخبرها الجملة الاسمية **(عطيّةُ عَوَّدَا)** ، وعليه : فإنّ معمول الخبر لمْ يَلِ الفعلَ الناقصَ .

لكنّ الكوفيّين استدلوا بأبيات شعرية أخرى على **جواز** ما ذهبوا إليه ، ومن ذلك :

بَاتَتْ فُؤادِيَ ذاتُ الخَالِ سَالِبَةً ** فالعَيْشُ إنْ حُمَّ لِي عَيْشٌ مِنَ العَجَبِ

فَأصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مُعَرَّسِهِمْ ** وليْسَ كُلَّ النَّوَى تُلْقِي المَسَاكِينُ

لَئِنْ كَانَ سَلْمَى الشَّيْبُ بِالصَّدِّ مُغْرِيًا ** لَقَدْ هَوَّنَ السّلْوَانَ عَنْها التّحَلّمُ

رابعا : استعمال كان وأخواتها تامة :

قد تستعمل كان وأخواتها **(تامة)** ، أي : مستغنية بمرفوعاتها ، إلا ثلاثة منها أُلْزِمَت النقص ، وهي : **(زال ، فتئ ، ليس)** . ومن أمثلة استعمال كان وأخواتها **(تامّة)** قوله تعالى : + **وإنْ كَانَ ذو عُسْرَةٍ فنظِرَةٌ إلى مَيْسُرَةٍ** _ ، أي : وُجِدَ ذُو عُسْرَةٍ . وقوله تعالى : + **فسبحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحُونَ** _ ، أي : حين تدخلون في المساء ، وحين تدخلون في الصباح . وقوله تعالى : + **خالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السّمَاوَاتُ والأرْضُ** _ ، أي : ما بقيت . وكقول الشاعر:

ومِنْ فَعَلاتِي أنّنِي حَسَنُ القِرَى * إذا اللّيْلَةُ الشّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدُهَا**

أيْ : بقي جليدها حتى دخل في الضّحَى . وكقول الشاعر (امرئ القيس) :

تَـطَـاوَلَ لَـيْـلُـكَ بِالْإِثْـمِـدِ * وبَـاتَ الـخَـلِـيّ ولَـمْ تَـرْقُـدِ**

وَبَـاتَ وبَـاتَـتْ لَـهُ لَـيْـلَـةٌ * كَـلَـيْـلَـةِ ذِي العَـائِـرِ الأَرْمَـدِ**

وَذلِـكَ مِـنْ نَـبَـإٍ جَـاءَنِـي * وخُـبِّـرْتُـهُ عَنْ بَـنِي الأَسْـوَدِ**

باتَ بالقوم : أيْ : نزل بهم ليلا ، جاء الفعل **(بات)** تامّا ثلاث مرات .

خامسا : ما تختص به (كان) دون أخواتها :

أ/ **أنها قد (تُزادُ) :** وذلك بشرطين ، وهما :

1/ أن تكون بلفظ الماضي : نحو : **مَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَـقَـدَّمَ .** وشذّت زيادتها بلفظ المضارع في قول الشاعرة : **أنتَ تَـكونُ ماجدٌ نَـبِـيلُ * إذا تَهُبُّ شَـمْـأَلٌ بَـلِـيلُ**

2/ أن تكون زيادتها بين شيئين متلازمين ، ليسا جارًّا ومجرورًا : وشذّت زيادتها بينهما في قول الشاعر: **سَرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى * عَلَى كَانَ المُسَوَّمَةِ العِرَابِ**

وقد تُزاد **(كان)** بين المبتدأ وخبره كما في قول الشاعر :

مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَـنِنْتَ وَرُبَّـمَا * مَـنَّ الفَـتَى وَهْوَ المَـغِـيظ المُـحْـنَـقُ ؟**

تنبيه : أكثر ما تُزاد **(كان)** بين **(ما) التعجبية وفعل التعجّب :** نحو: **مَاكَانَ أعْدَلَ عُمَرَ**

وكقول الشاعر: **يا كَـوْكبًا مَا كَانَ أَقْـصَرَعُـمْرَهُ ** وكَـذا تَـكُـونُ كَـواكِبُ الأسْـحَارِ**

فائدة : معنى الزيادة في **(كان)** بلفظ الماضي أنها لا تعمل شيئا ، لكنها تفيد توكيد المعنى . ويرى سيبويه أنه قد يلحقها الضمير مستدلا بقول الفرزدق :

فَـكَـيْـفَ إذا مَـرَرْتُ بِـدارِ قَـوْمٍ * وجِـيـرَانٍ لَـنَـا كَـانُـوا كِـرَامِ ؟؟؟**

3/ تختص (كان) ومعها (ليس) بجواز زيادة **(الباء)** في خبريهما ، فأمّا (ليس) فتزاد (الباء) في خبرها دون شرط ، كقوله تعالى : + **أليسَ اللهُ بأحكم الحاكِمِينَ** _ ؟

وأما (كان) فيشترط أن يسبقها نفي أو نهي ، نحو : **ما كنتُ بقاطعٍ رحِمي .**

لا تكنْ بِـفَاشٍ سِرّكَ للناس . ومنه قول الشنفرى :

وإنْ مُـدّتِ الأيْـدي إلَى الـزادِ لَمْ أَكُنْ ** بأعجلهم، إذْ أجْـشَـعُ الـقَـوْمِ أَعْـجَـلُ

ب/ أنها قد (تُحذف) : وذلك في أربع صور ، وهي :

1/ تحذف (كان) جوازا مع اسمها، ويبقى خبرها :

وذلك بعد **(لو)** و**(إنْ)** الشرطيتين كما في الحديث : **[التمسْ ولوْ خاتـمًا مِنْ حَديـدٍ]،** تقديره : التمِسْ ولوْ **كان الملتمَسُ خاتمًا** من حديد . وكقولهم : الناسُ مَجْزِيّونَ بأعمالهم ، **إنْ خيْرًا** فخيْرٌ، و**إنْ شرًّا** فشرّ . والتقدير:...**إنْ كان عملُهم خيرًا ، فجزاؤُهم خيرٌ** ، و**إنْ كان عملُهُمْ شرًّا، فجزاؤُهُمْ شرّ .**

وكقول الشاعر: **لا تَـقْرَبَنَّ الدّهْرَ آلَ مُـطَرِّفٍ *** إنْ ظـالِمًا أبَـدًا وإنْ مَـظْـلُومًا**
تقديره :... إنْ (كنتَ) ظالمًا ... ، وإنْ (كنتَ) مظلومًا .

2/ تحذف (كان) وحدها وجوبا ، ويبقى اسمها وخبرها :
ويعوض منها **(ما الزائدة)** ، وذلك بعد **(أنْ المصدرية)**، نحو: **أمّا أنتَ ذا مالٍ تفتخرُ .**
والأصل : لِأنْ كنتَ ذا مالٍ تفتخرُ . حذفت لام التعليل ، ثم حذفت **(كان)** وعُوّض منها **(ما الزائدة)** ، وبعد حذفها انفصل الضمير بعد اتصاله ، وبعد إدغام النون الساكنة في الميم ، نحصل على التركيب السابق . قال الشاعر :

أبَـا خُـرَاشَـةَ أمّـا أنْـتَ ذا نَـفَـرٍ * فَـإنّ قَـوْمِـيَ لَـمْ تَـأكُـلْهُـمُ الضَّـبُـعُ**

تقديره : لِأنْ كنتَ ذا نفرٍ تبْغِي عَـلَـيَّ .

3/ تحذف (كان) مع اسمها وخبرها وجوبًا :
ويعوّض من الجميع **(ما الزائدة)** ، وذلك بعد **(إنْ الشرطية)** ، وذلك في مثل قولهم : **افعلْ هذا إمّا لا .** والأصل : افعلْ هذا إنْ **كنتَ** لا **تفعلُ غيرَهُ** .
حذفت (كان مع اسمها وخبرها) ، وبقيت (لا النافية) الداخلة على الجملة الخبرية ، ثم زِيدت (ما) بعد (إنْ) لتكون عوضا ، فصار التركيب بعد الإدغام : **افعلْ هذا إمّا لا .**

4/ تحذف (كان) مع اسمها وخبرها جوازا :
بلا عوض ، وذلك بعد **(إنْ الشرطية)** ، كقول الشاعر :

قالتْ بناتُ العَمِّ : يَا سَلْمَى وَإنْ * كَانَ فَـقِيرًا مُـعْدِمًا ؟ قَـالَـتْ : وَإنْ**

والتقدير : أتزوّجُهُ وإنْ **كانَ فقيرًا معدومًا .**

جـ/ حذف (نون) مضارع (كان) الناقصة جوازا :

يجوز حذف (نون) مضارع (كان) الناقصة ، شريطة انْ يكون مجزوما بالسكون ، وأنْ لا يكون بعده ساكن ، ولا ضمير متصل ، كقوله تعالى : + **وَلمْ أكُ بَـغِيًّا** _ .
وكقول الحطيئة : **ألمْ أكُ جَارَكُمْ ويكونَ بَـيْـنِي ** وبَـيْـنَـكم المـوَدَّةُ والإخَـاءُ ؟**
تنبيه : إنْ وَلِيَ نون مضارع كان المجزوم بالسكون ضمير متصل ، **لا يجوز حذفه** كما في الحديث : **[إنْ يَـكُـنْـهُ فلنْ تُسلّطَ عليه]** . أما إذا جاء بعده ضمير منفصل **فيجوز حذفه** ، نحو : **لا تكُ أنتَ البادئ بِالشرّ .** وأما إنْ جاء بعده ساكن ، **فلا يجوز حذفه** ، كقوله تعالى : + **لمْ يكنِ الذِينَ كَفرُوا من أهل الكتاب ...** _ .
و**حذفت** في الشعر للضرورة ، كقول الحطيئة :

فإنْ لمْ تَـكُ الْمِـرْآةُ أبْـدَتْ وَسَامَـةً * فَـقَـدْ أبْـدَتِ المِـرْآةُ جَـبْـهَةَ ضَـيْـغَـمِ**

تطبيق :

السؤال الأول : عين الأفعال الناقصة ، وأسماءها ، وأخبارها في النصوص التالية :

قال تعالى:

1/ + **والذِينَ يبيتونَ لربّهم سجّدًا وقيامًا _ .** 2/ + **فأصْبَحْتُمْ بِنِعْمتِهِ إخْوَانًا _**

3/ + **وانظرْ إلى إلاهِكَ الذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقنّهُ ثمّ لَنَنْسِفنّه في اليَمِّ نَسْفًا _ .**

4/ + **ومِنْهمْ مَنْ إنْ تأمَنْهُ بدينارٍ لا يؤدّهِ إليكَ إلا ما دُمْتَ عليه قائمًا _ .**

5/ + **ولا يحل لهنّ أن يكتمْنَ ما خلق الله في أرحامهنّ إنْ كُنّ يؤمنّ بالله ... _ .**

6/ + **إنْ يشأ يُسكن الرياحَ فيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ على ظَهْرِهِ _ .**

7/ + **لنْ نَبْرَحَ عليه عَاكِفِينَ حتى يَرْجِعَ إلَيْنا مُوسَى _ .**

8/ + **فأصبحُوا في دِيارِهِمْ جَاثِمِينَ _ .** 9/ + **فأصبحُوا لا تَرَى إلا مَسَاكِنَهُمْ _ .**

10/ + **إنْ نَشَأْ ننزّلْ عليهم مِنَ السمَاءِ آيةً فظَلَّتْ أعناقُهم لَهَا خَاضِعِينَ _ .**

وقال الشاعر :

1/ **على المرءِ أنْ يَسْعَى إلى الخيْرِ جُهْدَهُ** *** **ولَيْسَ عَلَيْهِ أنْ تَتِمَّ المَقَاصِدُ**

2/ **ومَنْ كانَ غَيْرُ السيْفِ حامِيَ حَوْضِهِ** *** **فَلَيْسَ لهُ مِمَّا يُحَاذِرُ عَاصِمُ**

3/ **انْطِقْ بِحقٍّ وإنْ مُسْتَخْرِجًا إحَنًا** *** **فإنَّ ذا الحَقِّ غلّابٌ وإنْ غُلِبَا**

4/ **ومَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرّ مَرِيضٍ** *** **يَجِدْ مُرًّا بِه المَاءَ الزلالا**

5/ **غَيْرُ مُنْفَكٍّ أسِيرَ هَوًى** *** **كُلُّ وَانٍ لَيْسَ يَعْتَبِرُ**

6/ **إنَّ السَّلامَ جَمِيعُ الناسِ تَحْمِلُهُ** *** **وليسَ كلَّ ذواتِ المِخْلَبِ السَّبُعُ**

7/ **وقدْ كانَ ذِكْرِي لِلفِراقِ يَرُوعُنِي** *** **فكيفَ أكونُ اليومَ وهْوَ يَقِينُ ؟؟؟**

8/ **ولَسْتُ بِهَيّابٍ لِمَنْ لا يَهابُنِي** *** **ولستُ أرى للمَرْءِ ما لا يرى لِيَا**

9/ **قَلّمَا يَبْرَحُ اللّبِيبُ إلى ما** *** **يَرِثُ الْمَجْدَ داعِيًا أوْ مُجِيبًا**

10/ **وأحْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الشّهُودُ** *** **إنْ عَاذِرًا لِي وإنْ تَارِكًا**

السؤال الثاني :

اختلف البصريون والكوفيون حول مسألة تقديم معمول أخبار الأفعال الناقصة على أسمائها . ما هو رأي ابن مالك في هذه المسألة ؟ ناقش هذه القضية من زاوية نظر كل فريق ، مبديا رأيك الخاص ، ومستشهدا بفصيح الكلام العربي .

السؤال الثالث : عين الشاهد ، وما وجه الاستشهاد به في النصوص التالية :

قال تعالى :

1/ + لَـيْسَ عَـلَـيْـكَ هُـدَاهُـمْ _ . 2/ + كُونُوا قَـوَّامِـينَ بِالقِسْطِ شُهَـدَاءَ لِلهِ _ .
3/ + مَا كَانَ عَلَى النّـبِيءِ مِـنْ حَـرَجٍ فِيمَا فَـرَضَ اللهُ لَـهُ _ .
4/ + فلنْ أبرحَ الأرْضَ حتّى يَأْذَنَ لِيَ أَبِيَ أو يَحْكُمَ اللهُ لِي وهُو خيرُ الحَاكِمِينَ _ .
5/ + وإنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فـنَظِـرَةٌ إلَى مَـيْـسُـرَةٍ _ .
6/ + الحقّ من ربّك فلا تكنْ من الممترينَ _ .
7/ + لا أبرحُ حتى أبْـلُغَ مَجْمَعَ البحرَيْنِ أوْ أَمْضِيَ حُـقُـبَا _ .
8/ + قلنا يا نـارُ كونِي بردًا وسلامًا علَى إبراهيمَ _ .
9/ + ألا إلى الله تصيرُ الأمورُ _ .
10/ + قَالوا تالله تفتأ تذكرُ يوسفَ حتى تكونَ حَـرَضًا أو تكونَ مِنَ الـهالِكِـينَ _ .

وقال (>) :

1/[لا يتمنّى أحدُكم الموتَ، إمّا مُحْسِنًا فلَعَلّهُ يَزْدادُ، وإمّا مُسِيئًا فلعلّهُ يُسْـتَـعْـتَـبُ] .

2/ [ما شاءَ اللهُ كانَ ، وما لمْ يَشَأْ لمْ يكنْ] .

وقال الشاعر :

1/	**ولَـيْسَ بِـمُـغْنٍ في المَـوَدّةِ شَـافِـعٌ**	*******	**إذا لمْ يَـكُـنْ بَيْن الضـلُـوعِ شَـفِـيعُ**
2/	**إذا كَـان الشـتَـاءُ فَـأدْفِـئُـونِـي**	*******	**فـإنّ الشـيْـخَ يَـهْـدِمُـهُ الشـتاءُ**
3/	**ما دامَ حافِظَ سِرّي مَنْ وَثِـقْـتُ بِـه**	*******	**فَـهُـوَ الذي لَسْتُ عَنْهُ راغِـبًا أَبَـدًا**
4/	**ما كان أحْسَنَ فِيكَ العَيْشَ مُؤتنفًا**	*******	**غضًّا ، وأطْيبَ في آصَالِكَ الأُصُلَا**
5/	**قَدْ قِيلَ ما قِيلَ إنْ صِدقًا وإنْ كذبًا**	*******	**فَما اعْـتِـذارُك عَنْ قوْل إذا قِيلا**
6/	**قَضى اللهُ يا أسْماءُ أنْ لسْتُ زائِلًا**	*******	**أحبّك حتى يُغْمِضَ الجَفْنَ مُـغْمِضُ**
7/	**لا يَأمَنُ الدهْرَ ذو بَـغْـيٍ ولَـوْ مَـلِـكًا**	*******	**جُـنُودُه ضَاقَ عَنْها السهْلُ والجَبَلُ**
8/	**ولَـسْتَ بِـمُـسْـتَـبْـقٍ أخًا لا تَـلُـمّهُ**	*******	**عَلى شَـعَثٍ ، أيّ الـرّجالِ المُـهَذّبُ**
9/	**فـإنْ أكُ مَـظْـلُومًـا فَـعَـبْـدٌ ظَـلَـمْـتَـهُ**	*******	**وإنْ تَـكُ ذا عُـتْـبَى فـمِـثْـلُـك يُـعْـتَـبُ**
10/	**لَـمْ يَـكُ الْحَـقّ سِـوَى أنْ هَـاجَـهُ**	*******	**رَسْـمُ دارٍ قَـدْ تَـعَـفّـتْ بِـالـمَـرَرْ**
11/	**إذا مِـتّ كَان الناسُ صِـنْـفَانِ شَامِتٌ**	*******	**وآخـرُ مُـثْـنٍ بِـالـذّي كُـنْـتُ أصْـنَـعُ**
12/	**لله دَرّ أنُـو شَـرْوانَ مِـنْ رَجُـلٍ**	*******	**مَـا كانَ أعْـرَفَـهُ بِالـدّونِ والسَّـفِلِ**

السؤال الرابع : هناك كلمة وحيدة في كل عبارة تجعاها غير صحيحة ، عين هذه الكلمة واكتب بدلها الكلمة المناسبة التي تجعل العبارة صحيحة .

1/ يجوزتقديم خبرالفعل الناقص إذا كان اسمه مضافا إلى ضميريعود على الخبر/....

2/ تلزم ثلاث من أخوات (كان) النقص ، وهي : (زال) ، (فتئ) ، (دام) /.....

3/ تحذف (كان) وحدها، ويعوّض عنها بـ(ما النافية)، وذلك بعد (أنْ المصدرية) /....

4/ الأفعال الناقصة التي تتصرّف تصرّفًا ناقصًا هي الأفعال التي لا يعمل منها (ماض) ولا (مصدر) /.....

5/ أكثر ما تُزاد (كان) بين (ما) والفعل الماضي /.....

6/ تُزاد (الباء) في خبر (كان) إذا سبقها (نفي) أو (استفهام) /.....

7/ تحذف (كان) مع اسمها جوازا،ويبقى خبرها،وذلك بعد (أنْ) و(لولا) الشرطيتين/.

8/ يجوز حذف (نون) مضارع كان الناقصة ، شريطة ألّا يكونمجزوما بالسكون /....

السؤال الخامس : ما مراد **ابن مالك** في الأبيات الآتية من **الألفية** :

1/ تَـرْفعُ (كان) المُـبْـتَـدا اسْمًا،والخبرْ *** تَـنْـصِـبُـهُ ، كـ [كَـان سَـيِّـدًا عُـمَـرْ]

2/ ومِـثْـلُ كـان (دام) مَـسْـبُوقًا بِـ(ما) *** كـ (أعْـطِ مَـا دُمْتَ مُصِـيـبًا دِرْهَـمَا)

3/ وغَـيْـرُ مَاضٍ مِـثْـلَـهُ قَـدْ عَـمِـلا *** إنْ كَان غَـيْـرُ الماضِي منْه اسْتُعْـمِلَا

4/ وفي جَـمِـيـعِـها تَـوسُّـطُ الخَـبَـرْ *** أجـزْ ، وكـلٌّ سَـبْـقَـهُ (دام) حَـظَـرْ

5/ كَـذاكَ سَـبْـقُ خَـبَـرٍ (ما) النافِـيَـهْ *** فَـجِـئْ بِـهَـا مَـتْـلُـوّةً لا تَـالِـيَـهْ

6/ ولا يَـلِي العَامِـلَ مَـعْـمُـول الخبرْ *** إلّا إذا ظَـرْفًـا أتَـى أوْ حَـرْفَ جَـرّْ

7/ ومُضْمَرَ الشأْنِ اسْمًا انْـوِ إنْ وَقَعْ *** مُـوهِـمُ مـا اسْـتَـبَـانَ أنّـهُ امْـتَـنَـعْ

8/ وقدْ تُزَادُ (كان) فِي حَشْوٍ كـ(مَا *** كـانَ أصَـحَّ عِـلْـمَ مَـنْ تَـقَـدّمَـا)

9/ ويَـحْـذِفـونَـهَـا ويُـبْـقـونَ الخَـبَـرْ *** وبَعْدَ (إنْ) وَ(لَوْ) كَثِيرًا ذا اشْـتَـهـرْ

10/ ومِنْ مُضَارِعٍ لـ(كانَ) مُـنْـجَـزِمْ *** تُحذفُ (نونٌ)،وهْوَ حذفٌ ما الْـتُـزِمْ

الإجابة النموذجية

ج1: تعيين الأفعال الناقصة ، وأسماءها ، وأخبارها :

الفعل الناقص	اسمه	خبره

بات	ضمير(الواو)	سجّدًا
أصبح	ضمير(التاء)	إخوانًا
ظل	" "	عاكفا
دام	" "	قائما
ظل	وجهه	مسودّا
ظل	نون النسوة	رواكدَ
برح	ضمير مستتر (نحن)	عاكفين
أصبح	ضمير (الواو)	جاثمين
أصبح	" "	جملة (لا ترى)
ظل	أعناق	خاضعين

ليس	أن تتم (تمام)	عليه
كان	غيرُ(السيف)	حاميَ
ليس	عاصم	له
كان (المحذوفة مع اسمها)	ضمير(التاء)	مستخرجا
كان	الضمير(هو)	ذَا (فم)
انفكّ	" "	أسيرَ(هوًى)
ليس	" "	جملة (يعتبر)
ليس	السبُعُ	كلَّ
كان	ذكري	جملة (يروعني)
أكون	الضمير(أنا)	اسم الاستفهام (كيف) ؟
ليس	ضمير(التاء)	بِـ(هَيّابٍ)
ليس	ضمير(التاء)	جملة (أرى)
برح	اللبيب	داعيا
كان(المحذوفة مع اسمها)	ضمير(التاء)	عاذرا
" " " "	" "	تاركا

ج2: الإجابة في المحاضرة .

ج3: ذكر الشاهد ، ووجه الاستشهاد به :

الشاهد	وجه الاستشهاد به
ليس عليك هداهم	جواز توسط الخبر بين (ليس) واسمها
كُونوا قوامين بالقسط	عَمِلَ الأمرُ من (كان) الناقصة عَمَلَ الماضي ، فنصبَ الخبر (قوامينَ) .
ما كان على النبيء من حرج	دخول حرف الجر الزائد على اسم كان (حرج) ، وجواز توسط معمول خبرها (وهو شبه جملة) بينها وبين اسمها (حرج)

لنْ أبرحَ الأرضَ	الفعل الناقص (أبرح) من القسم الذي لا يعمل إلا مسبوقا بـنفي أو نهي أو دعاء .
وإنْ كان ذو عسرةٍ	كان بمعنى وُجدَ ، فهو فعل ماض تام ، لأنه اكتفى بمرفوعه .
فلا تكن من الممترين	رغم تحقق شروط حذف (نون) مضارع (كان الناقصة) ، فإنها لم تحذف ، لأن حذفها على سبيل الجواز لا الوجوب .
لا أبرح حتى أبلغَ	أبرح يعمل عمل (كان) لأنه مسبوق بنفي .
كوني بردا وسلاما	الخبران اختلفا لفظا ومعنى ، فصحّ الفصل بينهما بحرف عطف
ألا إلى الله تصيرُ الأمورُ	تصير: بمعنى ترجع ، فهو فعل مضارع تام ، مرفوع . الأمور: فاعل مرفوع .
تالله تفتأ تذكرُ يوسفَ	الفعل الناقص (تفتأ) مسبوق بنفي مقدر ، أي : لا تفتأ تذكر .

إمّا محسنًا، إمّا مسيئا	مثال على حذف (كان مع اسمها) جوازا ن والتقدير: إمّا كان المتمني محسنا ، وإما كان المتمني مسيئا .
ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن .	فعل تام بمعنى (حصل) .

ليس بمغنٍ ... ، لم يكن بين الضلوع شفيعُ	دخول (الباء) الزائدة على خبر ليس دون شرط . توسط معمول الخبر(وهو شبه جملة) بين الفعل الناقص واسمه ، وهو محل اتفاق بين النحاة .
كانَ الشتاءُ فأدفئوني	كان بمعنى حَصَلَ ، فهو فعل تام ، الشتاءُ: فاعل مرفوع .
ما دام حافظَ سِرّي مَنْ وثقتُ به ...	سُبق (دام) بـ(ما) المصدرية الظرفية ، فعملت ، وقد توسط خبرها بينها وبين اسمها ، وهو جائز باتفاق .
ما كانَ أحسنَ فيك العيشَ	زيدت (كان) بين (ما) التعجبية ، وفعل التعجب (أحسَنَ) ، وهذا كثير .
إنْ صدقًا ، وإنْ كذبًا	مثال على حذف (كان مع اسمها) جوازا ، والتقدير: إنْ كان المقولُ صدقًا ، وإنْ كان المقولُ كذبًا .
لستُ زائلا أحبّك	عَمِلَ اسم الفاعل من الفعل الناقص (زال) عَمَلَ فعله ، فرفع الضمير المستتر(أنا) ، ونصبَ الخبر، وهو جملة (أحبّك) .
... ذو بَغْي ولوْ ملكًا	تقديره: ولو كان الباغي ملكا .
ولستَ بمستبقٍ أخًا ..	دخول الباء الزائدة على خبر ليس ، وهو كثير .
إنْ أكُ مظلومًا ...	تحققت شروط حذف (نون أكُنْ) فحذف .
لمْ يكُ الّحقّ سوى ...	حذف (نون يكنْ) شذوذا ، لعدم توفر أحد شروط الحذف ، وهو كونها وَلِيَها ساكن ، ومع ذلك حذفت .
كان الناسُ صنفان ...	وهو مثال على اسم كان (ضمير شأن) ، وخبرها (جملة اسمية) مكونة من : مبتدأ وخبره .

ما كان أعْرَفَهُ	مثال على زيادة (كان) بين (ما) التعجبية ، وفعل التعجب .

ج4: تعيين الكلمات الخاطئة ، وكتابة الكلمات الصحيحة :

الكلمات الخاطئة	الكلمات الصحيحة
يجوز	يجب
دام	ليس
ما النافية	ما الزائدة
ماض	أمر
الماضي	التعجب
استفهام	نهي
أنْ ، لولا	إنْ ، لو
ألّا	أنْ

ج5: يرجع فيه إلى شروح الألفية .